

الكويز والتوجهات الغائبة

على ضوء دعوة النخب الفكرية الي المساهمة بالرأى من خلال مجلة الأهرام الاقتصا دى «الغراء» فى الوقوف على انسب الوسائل لتحقيق تفعيل المنظمات الانتاجية والصناعية المتأثرة باتفاقية الكويز.

طه محمد عبدالمطلب

زميل كلية الدفاع الوطنى باكاديمية ناصر العسكرية العليا

العالمى وذلك بهدف مجاصرة القوى الاقتصادية العالمية والتي تمثل الصين أحد عناصرها. ٤- محاولة الجانب الأمريكى محاصرة الارهاب فى منطقة الشرق الاوسط من خلال الآلية الاقتصادية. وفى اطار هذه التوجهات تبرز الحاجة الي أهمية تحقيق التوازن بين حجم المنافع والاثار السلبية لهذه الاتفاقية ويصبح الطريق الأمثل هو التصدى للمشاكل الحقيقية التي تواجه نفاذ الصادرات المصرية الي الاسواق الأمريكية بمعالجة الاسباب الرئيسية التي تحد من قدره التنافسية للمنتجات الصناعية فى الخارج. ولذلك فان الدعوة الي تحقيق تفعيل المنظمات الانتاجية المرتبطة بنشاط هذه الاتفاقية يعنى التسليم بحجم المنافع والعوائد لهذه الاتفاقية دون مواجهة المشاكل الحقيقية التي تواجه الصادرات المصرية فى الاسواق الخارجية وبصفة خاصة الاسواق الأمريكية. ويصبح تعويض الجانب المصرى عن الغاء نظام الحصص بالغاء الرسوم الجمركية علي الصادرات النافذة الي الاسواق الأمريكية تكريسا للمبادئ التجارية العالمية التي افرزتها منظمة التجارة العالمية بزوال القيود الجمركية.

بادئ ذى بدء أود أن أشير الى أن الدعاوى التي صاحبت هذه الاتفاقية من تنمية الصادرات المصرية وبصفة خاصة الصادرات الصناعية فى مجال الغزل والنسيج يأتى فى حقيقة الامر من خلال المشاكل الرئيسية التي تواجه هذا القطاع والتي تتمثل فى ارتفاع المدخلات الاساسية لهذه الصناعية مما يضعف من قدرتها الي المنافسة فى الاسواق الخارجية. غير أنه يمكن القول أن مشاركة الجانب الاسرائيلى فى المنظومة الصناعية لزيادة الصادرات المصرية من هذه الانواع يأتى فى اطار مجموعة من المحددات الرئيسية لتوجهات السياسة الأمريكية فى منطقة الشرق الاوسط والتي تقوم على الأسس الآتية: ١- ادماج اسرائيل فى منطقة الشرق الاوسط من خلال المدخل الاقتصادي. ٢- تعويض الجانب المصرى عن الغاء نظام الحصص والذي سوف ينتهى بانتهااء المهلة الزمنية التي تم تحديدها فى يناير ٢٠٠٥ فى ظل اتفاقية الجات وذلك للأهمية المحورية لدور مصر فى تحقيق الاستقرار بمنطقة الشرق الاوسط. ٣- دعم العلاقات الاقتصادية الأمريكية العربية فى ظل سيطرة وهيمنة الجانب الأمريكى علي النظام